

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-51 من 19-الابتلاء

### والامتحان لبني آدم \ الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اصحابه - 00:00:21

اهل الجد والتثمير وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا بين سبحانه وتعالى الحكمة من خلق الموت - 00:00:48

والحياة وانها الابتلاء والامتحان لبني آدم ايهم يحسن العمل لآخرته والعمل والله جل وعلا لم يقل ايكم اكثر عملا وانما قال ايكم احسن عملا فالعبرة بالعمل الحسن لا بالعمل الكثير - 00:01:21

الذي ليس بحسب ولا يكون العمل حسنا الا اذا توفر فيه شرطان الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل فيه فلا يكون فيه شرك ولا يكون فيه رباء ولا سمعة ولا قصد لغير وجه الله - 00:01:59

ولا قصد لطمع الدنيا والشرط الثاني ان يكون صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقا لما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون فيه بدعة - 00:02:30

ومحدثات فان العمل الاول وهو الذي خالطه شرك مردود على صاحبه لا يقبل وهو حابط وباطل واما الذي فقد الشرط الثاني وهو المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فانه ايضا باطل ومردود على صاحبه - 00:02:51

قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من من عمل عملا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه - 00:03:19

سواء هو الذي احدث البدعة او احدثها غيره وعمل بها تقليدا له فان البدع مردودة كلها مهما كلف صاحبها نفسه فيها لان الله امرنا بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولم يأمرنا بالاقتداء بغيره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسننتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وغضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور - 00:04:09

فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله والله سبحانه وتعالى جعل لنا دورة ثلاثة نمر بها الدار الاولى دار الدنيا وهي دار العمل وهي يختلط فيها الخير والشر والمؤمن والكافر والمنافق - 00:04:38

يختلطون في هذه الدنيا اختلطوا الاعمال وتخلطوا الاشخاص في هذه الدنيا والدار الثانية دار القبور دار البرزخ وهي محطة انتظار بين الدنيا والآخرة وفي القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة - 00:05:14

من حفر النار والعياذ بالله على حسب ما مات عليه من ايمان او نفاق او كفر وشرك فانه يأتيه في قبره من جراء الآخرة ولنذيقنهم من العذاب اللادنی دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - 00:05:44

فيأتيه من الجنة ان كان مؤمنا ويأتيه من النار ان كان منافقا او كافرا او مشركا والدار الثالثة دار الآخرة وهي دار القرار التي لا رحيل

منها دار القرار اي الاستقرار - 00:06:16

التي لا رحيل فيها لا رحيل منها وهي دار الجزاء وينقسم الناس فيها الى فريقين لا ثالث لهما فريق في الجنة وفريق في السعير فالمؤمنون في الجنة والكافر والمشركون والمنافقون في النار والعياذ بالله - 00:06:45

ولا رحيل منها ولا موت ولا انتقال هذه هي الدار الاخرة وكلها نمر بها لكن اين من يعتبر واين من يتغىظ قال الله سبحانه وتعالى لنا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - 00:07:11

وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والابوالاد كمثل غيث اعجب الكفار بناهه ثم يهيج وتراه مصفراء ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:07:42

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم الامر واضح ليس فيه لبس - 00:08:09

وما ترك الله لنا معذرة او حجة بل اقام لنا البراهين والدلائل وضح لنا كل شيء لا يخفى علينا شيء مما يكون مما كان وما يكون انما الحياة اعلموا ايها الناس تيقنوا - 00:08:32

انما الحياة الدنيا لعب لعب في الابدان ولهو في القلوب وزينة في المظاهر انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة لعب في الابدان بعض الناس مهنته اللعب ويسمى لاعبا طول حياته - 00:08:56

طول حياته وهو من اللاعبين ويفتخرون بذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فكانه خلق للعب لانه خلق للعب اللعب اذا كان في حدود وفيه فائدة للبدن ولا يترتب عليه - 00:09:26

محاذير فانه مباح لكن بحدود ولا يسمى الانسان لاعبا او تكون مهنته اللعب دائما وابدا هذا شأن الكفار ما المؤمن فانه يعد لآخرته ويُسعي لآخرته لم يخلق لهذه الدنيا ولهو في القلوب القلوب لاهية قلوبهم - 00:09:56

الله يكمن في القلوب يكون القلب منتصرا عن الآخرة ومشغولا بالدنيا ومشغولا بما لا فائدة له منه وزينة زينة في المظاهر من الملابس المراكب والمساكن زينة الزينة لها حدود زينة مباحة والمن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات - 00:10:29

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة والله امرنا بالتزين والتجميل في لباسنا وفي هيئةنا ولكن ذلك لا يشغلنا عن زينة القلب يعني نزين الظواهر - 00:11:09

ولا نزين المواطن يزين القلوب بطاعة الله عز وجل وزين الابدان بما اباح الله سبحانه وتعالى وتفاخر بينكم تفاخر بينكم الانساب وفي الاحساب وفي الوظائف كل واحد يفتخرون على الاخر - 00:11:36

والفخر انما هو بطاعة الله عز وجل العمل الصالح هذا هو الفخر واما الفخر بغير ذلك فانه فخر باطل خصوصا الفخر الذي يحمل على احتقار الناس وازدراء الناس الفخر الذي يحمل على التكبر - 00:12:05

والعاشر والبطر تفاخر بينكم تکاثر في الاموال والابوالاد كل واحد يقول انا اکثر من فلان ثروة انا اکثر من فلان مالا ايوب يفني ليه ونهاره لطلب المال ليکدسه ويرصده في البنوك - 00:12:33

ويقول انا اکثر من فلان مالا قال انا اکثر منك ما ان ترني انا اکثر منك قال انا اکثر منك مالا واعز نفرا يفتخرون على صاحبه. انا اکثر منك مالا واعز نفرا - 00:12:58

قال له ان ترني انا اقل منك مالا ان ترني انا اقل منك مالا فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الاموال وانما ينظر الى الاعمال والقلوب ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم - 00:13:20

وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم تکاثر بالاموال الهاكم التکاثر حتى زرتم المقابر وقالوا نحن اکثر اموالا وابوالاد وما نحن بمعدبين قال الله جل وعلا وما اموالكم ولا ابوالادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحًا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا - 00:13:39

وهم في الغرفات امنون الله لا ينظر الى الاموال والابوالاد انما ينظر الى القلوب والى الاعمال فعلى المسلم ان ينشغل بذلك ثم

ضرب لهذه الدنيا مثلا فقال كمثل غيث يعني مطر - 00:14:16

كمثل غيث اعجب الكفار نباته اعجب الكفار اي الزراع الذين يزرعون اذا جاد الزرع اعجبوا به ويراد به هنا يراد بالزراع هنا الكفار هم الذين يعجبون في الدنيا فهذا من باب ضرب المثل - 00:14:45

الكافر يعجبون بالدنيا وينسون الاخره ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا تزهق انفسهم وهم كافرون 00:15:10

فعلى المسلم ان يحذر من ذلك تکاثر في الاموال والابوال كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج هذه عاقبة الدنيا - 00:15:41

ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما هكذا الانسان يكون شابا نظرا قويا ثم يكونوا يافعا متوضطا ويأخذ بالنقص ثم يكون شيخا

هرما ثم يكون شيخا هرما اذا اطال الله في عمره - 00:15:41

ثم يموت وينتهي اجله ومقامه في هذه الدنيا فتراه مصfra ثم يكون حطاما هذا مثال لبني ادم ضربه الله سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ضعف قوة - 00:16:08

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير فعلى كل حال علينا جميعا ان نتبصر في امورنا وان نتبصر في دنيانا واخرتنا وان نتمسك بديننا - 00:16:34

وان نحسن العمل لانه ليس لنا من هذه الدنيا الا العمل مهما كثرت الاموال والابوال فانه لا يخرج من هذه الدنيا الا بال柩 بخرقة قيمتها بضعة دراهم ولو كانت عنده المليارات والمليارات فانها لغيره - 00:16:55

الا ما قدم لنفسه منها لآخرته او او انتفع به في دنياه فيما اباح الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا - 00:17:19

ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعيـر بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - 00:17:42

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:04

تعظيمـ لشأنه وشهادـ ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانـه صلـى الله عليه وعلـى الله واصحـابـه سـلمـ تسلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ ايـهاـ الناسـ اـتـقـواـ اللهـ تـعـالـىـ وـاعـلـمـواـ انـ ذـمـ الدـنـيـاـ لـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ ذاتـهاـ فـهـيـ خـلـقـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:18:26

بـمنـافـعـ النـاسـ فـهـيـ خـيـرـ لـمـ اـسـتـعـمـلـهاـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ وـهـيـ شـرـ عـلـىـ مـنـ اـسـتـعـمـلـهاـ فـيـ سـخـطـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـالـذـيـ يـذـمـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ اـنـمـاـ هيـ اـعـمـالـ اـلـاـنـسـانـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـذـمـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ - 00:18:52

وتصرفـهـ فـيـهاـ الذـمـ يـرـجـعـ اـلـىـ هـذـاـ وـلـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ الدـنـيـاـ فـلـاـ نـظـنـ اـنـ الذـنـبـ يـرـجـعـ لـلـدـنـيـاـ وـنـرـخـصـ الدـنـيـاـ وـنـتـرـكـهـ؟ـ لـاـ لـكـ الذـمـ يـرـجـعـ اـلـىـ تـصـرـفـاتـنـاـ وـاـعـمـالـنـاـ الدـنـيـاـ نـعـمـ الـعـوـنـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ لـمـ اـسـتـغـلـهـ فـيـ ذـلـكـ - 00:19:13

فـهـيـ لـاـ تـذـمـ لـذـاتـهـ لـانـهـ مـنـافـعـ وـارـزـاقـ خـلـقـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـمـصـالـحـنـاـ وـمـنـافـعـنـاـ وـلـنـسـتـعـيـنـ بـهـاـ عـلـىـ طـاعـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـنـعـتـبـرـ بـهـاـ.ـ نـعـتـبـرـ سـرـعـةـ زـوـالـهـاـ وـنـعـتـبـرـ بـتـقـلـيـاتـهـاـ وـتـغـيـرـاتـهـاـ نـعـتـبـرـ بـهـاـ فـاـذـاـ لـمـ - 00:19:45

نـقـمـ بـهـذـاـ فـالـذـمـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـعـمـالـنـاـ وـتـصـرـفـاتـنـاـ فـاتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ وـاعـلـمـواـ انـ خـيـرـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـخـيـرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـرـ الـاـمـرـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ - 00:20:14

وـعـلـيـكـ بـالـجـمـاعـةـ فـانـ يـدـ اللـهـ عـلـىـ الـجـمـاعـةـ وـمـنـ شـذـ فـيـ النـارـ اـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـونـ عـلـىـ النـبـيـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ اللـهـمـ صـلـىـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:20:37

اـرـضـ اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـينـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ وـعـنـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـينـ وـعـنـ التـابـعـينـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـينـ اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـينـ - 00:20:58

الـهـمـ اـعـزـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـاـدـلـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـينـ وـدـمـرـ اـعـدـاءـ الـدـيـنـ وـاجـعـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـمـاـ مـطـمـئـنـاـ وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ اللـهـمـ وـلـيـ عـلـيـنـاـ خـيـارـنـاـ وـاـكـفـنـاـ شـرـ شـرـارـنـاـ وـقـنـاـ شـرـ شـرـافـتـنـاـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهاـ وـمـاـ بـطـنـ - 00:21:21

اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة المفسدين اللهم اصلاح  
ولاة امور المسلمين واصلاح شأن المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:21:45](#)

اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن القراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم  
اغثنا غياثا مباركا تحسي به تحسي به البلاد - [00:22:07](#)

وتجعله بالغا للحاضر والباز اللهم ارحم عبادك اللهم ارحم بهائمك اللهم احي بلدك الميت يا سميع الدعاء اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك  
فانك لم تمنع القطر عننا الا بسبب ذنبينا فاغفر لنا انك كنت غفارا - [00:22:34](#)

فارسل السماء علينا مدرارا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:23:01](#)

ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها قد جعلتكم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم  
ولذكر الله اکبر والله يعلم - [00:23:23](#)